

المحاضرة ١٨

المنظمات غير الحكومية ودورها في ميادين حقوق الانسان

مقدمة

ان نشوء المنظمات غير الحكومية المعنية بالقانون الدولي الانساني وحقوق الانسان يعد بذاته جزءاً من الاعتراف العالمي والأقليمي والوطني بأهمية هذه المنظمات ودورها في مجال الاعتراف وتعزيز حقوق الانسان . واذا كانت بعض هذه المنظمات غير الحكومية قد سبقت في نشأتها منظمة الأمم المتحدة فأنها أخذت تلعب دوراً هاماً وأصبحت تشكل قوة دولية ضاغطة بالدفاع عن حقوق الانسان . وهذه المنظمات متنوعة ومتفاوتة التأثير والفعالية تبعاً لقدراتها وامكانياتها ولظروف عملها السياسية والاجتماعية ، فهي في البلدان المتقدمة وبفعل حرية الرأي والتعبير أكبر تأثيراً منها في البلدان والمجتمعات النامية .

المنظمات غير الحكومية إنتشرت بداية في البلدان الأوربية ومن ثم إنتقلت تدريجياً الى باقي دول العالم .ونظراً لصعوبة دراسة كافة المنظمات غير الحكومية المنتشرة في العالم لكثرتها وتعدد الواسع.

أهم المنظمات المعنية بالقانون الدولي وحقوق الانسان وكما يلي :- أولاً- منظمة العفو الدولية :

نشأت هذه المنظمة في لندن عام ١٩٦١ وهي عبارة عن حركة تطوعية عالمية تسعى لمنع إنتهاكات حقوق الانسان الأساسية التي ترتكبها الحكومات ،وهي أيضاً منظمة مستقلة عن كافة الحكومات والمعتقدات السياسية والدينية،كما أنها لا تؤيد ولا تعارض أي حكومة أو نظام سياسي فهي تقوم بحماية حقوق الانسان في أي قضية تتولاها مهما كانت أيديولوجية الحكومة المعنية أو قوات المعارضة أو معتقدات الضحايا.

وتعارض هذه المنظمة الانتهاكات التي ترتكبها جماعات المعارضة مثل أخذ الرهائن وتعذيب السجناء وقتلهم، وكذلك مسألة الأختفاء والعنف الذي يمارس ضد النساء.وتسعى منظمة العفو الدولية الى تحقيق أهدافها والتي تتضمن ما يلي :-
1- تحرير سجناء الرأي الذين إعتقلوا في أي مكان بسبب معتقداتهم السياسية أو الدينية أو بسبب إنتمائهم العرقي أو جنسهم أو لونهم أو لغتهم وتقديم المعونة لهم

شرط أن لا يكونوا قد إستخدموا العنف أو الدعوة الى إستخدامه.
2- ضمان محاكمة عادلة للسجناء والاسراع في إجراءات المحاكمة.
3- العمل على إلغاء عقوبة الأعدام والتعذيب وأية عقوبة لا إنسانية.
4- وضع حد لعمليات الأعدام خارج نطاق القضاء، أي وضع حد لعمليات القتل السياسي وحوادث الأختفاء.

5- التأكد من إمتناع الحكومات عن القتل غير القانوني في النزاعات المسلحة.
6- تشجيع المواطنين العاديين وقادة الحكومات ومؤسسات المجتمع المدني على إعتناق الأفكار واتباع السلوكيات والسياسات الكفيلة بحماية جميع حقوق الانسان في جميع أنحاء العالم.